

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 892

محمد بن صالح العثيمين

هذه الجملة موقوفة على السابقة التي وقعت فيها الاسئلة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذبحوها وما كابر اما الصحابة رضي الله عنهم فانما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحكام - [00:00:00](#)

من اجل ان يقوموا بما يكون الجواب موجبا لهم قول عن المحيض كلمة المحيض تصدر ان تكون مصدرا ميميا ف تكون بمعنى الحيض [00:00:24](#) وتصلح ان تكون اسم مكان فيكون المراد به مكان الحيض او اسم زمان فيكون المراد به زمان الحيض او اى المحيض اى وهذا يرجح الاحتمال الاول - [00:00:48](#)

ان المحيض مصدر ديني يعني يسألونك عن الحيض قل هو اى هذا لمن للزوج او للزوجة او لهما معا اثبت الطب انه اى لهما معا وانه يحصل فيه ظرر على الزوج - [00:01:17](#)

كما ان فيه ظررا على المرأة ولها قال هو اى والاذى يطلق على الشيء المكره والشيء المستقرد وهو كذلك فاعتزلوا النساء الفاء هنا للتفریغ قول السببية كيف يتفرغ على كونه اى - [00:01:40](#)

توجيه الامر اليكم في اعتزال النساء او فبسبب كونه اى اعتزلوا النساء في المحيط وقوله اعتزلوا النساء اي الحالات لقوله للمحيض والمراد في المحيض هنا مكان الحيض هو زمن اي اعتزلوا النساء - [00:02:05](#)

فلا تجتمعون في فروجهن لانه مكان الحيض ولا زمن الحيض لانه وقت الحيض فيكون المحيض هنا ظرف زمان ها؟ وظرف المكان تلتزم النساء في المحيط وقوله اعتزلوا النساء باى شيء - [00:02:35](#)

لا شك ان المراد به الجماع وليس المراد به ان نعتزلهن في المؤاكلاة والمشاركة والمساكنة لان الذي تعلق به التحرير وهو مكان الحيض او زمانه انما ينتفع به بماذا - [00:03:03](#)

بالوطى بالجماع فالمعنى اعتزلوهن بالجماع ولا تقربوهن حتى لا تقربوهن اي النساء للمهيب حتى يفرغ وفي قوله لا تقربوهن دليل على انه يجب اجتناب الجماع وما حوله وعلى هذا فلا يحل للرجل من زوجته - [00:03:28](#)

اذا كانت حائضا الا ما فوق الاذار واما ما دونه فلا يحل فان الله يقول تعزل النساء في المحيض ولا تقربهن والى هذا ذهب كثير من اهل العلم كما سببین اشارات الفوائد - [00:04:03](#)

وقول ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن في قراءة حتى يتطهرن فاذا طهرت وهذه القراءة تناسب الجمعة التالية حتى يتطهرن فاذا تطهر واما على قراءة حتى يطهر فالمراد بها حتى يطهرن من الحيض - [00:04:21](#)

فالقراءتان اذا حتى طهرنا اي يغسلن كما قال تعالى وان كنتم جنبا ها؟ تطهروا بالاضطهاد بمعنى الاعتكاف واما حتى يطهرن طيب في المعنى يطهرن من الحيض يقال قهوة المرأة في حيضها اي انقطع - [00:04:56](#)

وعلامة الطهر المرأة هو القص البيضاء بان لا تتغير الفطنة اذا احتشت بها يعني اذا دخلت الخطبة في الفرج وخرجت بيضاء فهذا هو علامة وهذا هو الغالب في النساء ان الشهرة هو البياض - [00:05:25](#)

لكن بعض النساء لا يرى ذلك تعرف الطهر بانقطاع الحيض فقط ولا ترى القصر عند الله وعلى هذا فيكون الاية الكريمة دلة على منع اتیان المرأة حتى ها؟ تطهر من الحيض - [00:05:54](#)

ويكون الطهر بحسب ما يكون من حال المرأة والغالب ان الطهر هو ها القصة البيضاء وقوله فاذا تطهرن بعثوه من احدهما رسول الله

فطهروا هل المراد التطهير الاغتسال او المراد بالتطهير - 00:06:15

تطهير المحل من الدمع وان لم تغتسل بعض العلماء الى ان المراد حتى يرسمن الحيض ولكن جمهور اهل العلم على ان
يراد فاداً تطهينا اي فاغتسلنا وقالوا ان القرآن يفسر بعضه بعضا - 00:06:42

فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ جَنِيْاً فَتَطْهِرُوهُ وَلِيْسَ الْمَرَادُ بِقُولِهِ تَطْهِرُوهُ اغْسِلُوهُ اثْرَ الْجَنَابَةِ وَلِلْمَرَادِ اغْتَسِلُوهُ وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ قُولُهُ إِذَا تَطْهِرُهُنَا
يُعْنِي يَغْتَسِلُ عَلَى قِرَاءَةِ حَصَّةٍ يَطْهِرُهُنَّ فَإِذَا تَطْهِرُهُنَا - 00:07:08

لا فرق بين الجملتين لكن على قراءة حتى يطهرن فاذا تطهرن فان ظاهر الاية الكريمة انه اذا ظهرت المرأة فليس جماعها كجماعها قبل الظهر وان كان ممنوعا لكن ليس كجماعها - 00:07:33

نعم قبل الظهر وهو كذلك فان جماعها بعد الطهر وقبل الاغتسال لا يوجب الكفارة على القول بوجوبها وايضا فانه لها الصيام اذا طهرت ولم تظهر مبيح العصبية وايضا فانه يستباح لها - 00:08:01

يبيع الطلاق لانها الان واحد ستكون مطلقة بالعدة فتبيين ان هناك فرقا في الاحكام بين الطهر والتطهر وقوله فاتوا فاذا تطهرنا تأتوهن من حيث امركم الله الف رابطة للحواف جواب الشرع - 00:08:26

وهو قوله فإذا تطهر و قوله فأتوهن اي جامعوهن بني بالاتيان عن المجاملة و قوله أتوهن من حيث امركم الله قيل ان من بمعنى في اء، فاتوهن في المكان الذي امركم الله باتيانه - 00:08:55

وهو الفرج وقيل من لابتداء فهی على بابها اي فاتوهن من هذه الطريق من حيث امرکم الله وما الذي امرنا الله به امرکم الله امرنا الله ان نظاھن فـ الفرج - 00:09:25

لقوله في الاية التي بعدها نساوكم حرفكم النصير والحرب هو موضع الزرع وموضع القبور فيكون معنى قوله من: حيث امكم الله اء، من: قوله 00:09:53

وليست من الدبر وقوله فاتوهن من حيث امركم الله ولم يبين الجهة التي نأتي بها المرأة من حيث امرنا الله ولهذا يجوز للانسان ان يحاجع زوجه زوجته مقالة مدربة بعنوان: من قدام وهم: خلف - 00:10:21

لكن في صمام واحد اي في الفرج يأتون من حيث امركم الله وقد ذهب ابن حزم رحمة الله الى انه يجب على المرأة كلما طهرت ذهبتها ان يحاجمها اقفاله فإذا تطهينا فااتهـ 00:10:46

والاصل في الامر الوجوب. نعم. اي نعم. ولكن الجمهور خالفوه كما سيأتي ان شاء الله تعالى في بيان ذلك في الجوال ثم قال عز
ان اراده حرج التعليل: مرحباً، المقطعين: 00:11:10

هـ؟ معلمهم يقول يحب ان يثبوا التوابين على توبتهم اول ما نعم كيف؟ المعلم اولا اي يعني معناه يجب ان نرد على معلمنا اذا اخطأ نعم انا ارد بالتمام :- 00:12:05

المحبة صفة غير التواب الشواب من اثار المحبة ولوازمها والمحبة صفة في ذات الله عز وجل وهي محبة حقيقة لائقه بجلال الله

سلف الامة وائمتها وقد مر البحث في هذا كثيرا ويبنا ان من من اهل العلم بل من المسلمين من حرف هذا المعنى وقال اني معنی

وقوله التوابين التواب على وزنك عال وزن فعال تأتي للمبالغة اي للكثرة وتأتي للنسبة ولو لم يكن الا مرة فما المراد به هنا التوابين

الظاهر انه يشمل اسم هذا وهذا ولا ينبغي ان نحملها على النسبة فقط لاننا لو حملناها على النسبة فقط لكان من عصى ثم تاب وعصى

00:13:52 - ثم تاب وعصى، ثم تاب

غير محظوظ عند الله والله عز وجل يقول يحب التوابين حتى الذي يكثر من الذنب ويعقبه بتبعة فان الله سبحانه وتعالى يحبه ولهذا
ليس من شرط التوبة الا يعود الى الذنب - 00:14:09

هذا ليس من شرطه التوبة ان يعزم على الا يعود كاين عاد فانه يتوب الله عليه اذا تاب يتوب الله عليه اذا تاب اذا رب عز وجل
يحب التوابين - 00:14:30